Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (28): 30 July 2020
P: 36 - 52

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (28): 30 يوليو 2020 م
ص: 36 - 52

The effectiveness of e-learning at the on achievement in the language Arabic among seventh grade students Aqaba Governorate in Jordan

Mohammad Hijazi Khalil Al-bordeini

Aqaba Directorate of Education || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to reveal the effectiveness of e-learning at the on achievement in the Arabic language subject for seventh grade students Aqaba Governorate in Jordan. and the study followed the quasi-experimental approach, and to achieve the goals of the study, the researcher prepared an achievement test, whose accuracy and reliability were confirmed, It was applied to a sample of (50) students, who were divided into two groups, an experimental group consisting (25) students studied according to e-learning, and a control group consisting of (25) students, studied in the usual way, and the test was applied to both groups before and after the experiment was conducted. The results of the T. test that there was a statistically significant difference between the two groups due to e-learning in the achievement test, and for the benefit of the experimental group. The study recommended employing e-learning in teaching Arabic language and conducting other similar studies in different educational stages and with new changes.

Keywords: e-learning, achievement, Arabic language, seventh grade.

فاعلية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في محافظة العقبة بالأردن

محمد حجازي خليل البرديني

مديرية التربية والتعليم العقبة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في محافظة العقبة بالأردن، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي، تم التأكد من صدقه وثباته، وجرى تطبيقه على عينة من (50) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من (25) طالباً درست وفق التعلم الإلكتروني، ومجموعة ضابطة مكونة من (25) طالباً، درست بالطريقة الاعتيادية، وقد طبّق الاختبار على المجموعتين قبل إجراء التجربة وبعدها، وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة بين المجموعتين يعزى إلى التعلم الإلكتروني في اختبار التحصيل، ولصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بتوظيف التعلم الإلكتروني في تدريس مبحث اللغة العربية وإجراء دراسات أخرى مشابهة في مراحل تعليمية مختلفة وبمتغيرات جديدة.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، التحصيل، مبحث اللغة العربية، الصف السابع الأساسي.

مقدمة

بدأت العديد من الدول تتجه نحو إعادة النظر في نظمها التعليمية لتتكيف مع الثورة المعرفية والتكنولوجية المتدفقة التي يشهدها عالمنا المعاصر، وعليه فقد أصبحت تكنولوجيا التعليم من أهم الوسائل

والطرائق التدريسية الحديثة لتطوير بيئة الأنظمة التربوية، لما تقدمه من بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية تساهم في تحقيق الأهداف التربوية.

وشكل إدخال التكنولوجيا في تدريس المناهج التعليمية أحد أهم محاور التجديد التربوي للأمم حيث أصبحت هذه التربية ركناً أساسياً في أي نظام تربوي حديث في المجتمعات النامية، كما هو الحال في المجتمعات المتقدمة سواء في التعليم النظامي أو غير النظامي وداخل المدرسة أو خارجها، ويستوعب هذا كله استخدام التطبيق العلمي والتكنولوجي واستخدام الحاسوب في التعليم في كافة المراحل التعليمية في المدارس وعدم الاقتصار على مرحلة معينة فقط، وذلك نظراً للأهمية الكبيرة التي تتمتع بها التكنولوجيا بين العلوم الأخرى (سعادة والسرطاوي، 2003).

ويلعب التعلم الإلكتروني دوراً فعالاً في رفع مستوى التحصيل المعرفي للمتعلمين، ورفع دافعيتهم نحو التعلم؛ وذلك بسبب التنوع الذي يوفره هذا النظام في مصادر التعلم المتاحة للمتعلمين، ولأنماط تقديم المحتوى الإلكتروني المستخدمة في المقررات الإلكترونية، ولأسباب أخرى عديدة لعل من ضمنها الدعم والمساندة التي يتوقعها المتعلم من معلمه طوال فترة التعلم، ومن أهم أشكال الدعم والمساندة التغذية الراجعة، والتي تمثل ركيزة أساسية من ركائز نجاح التعلم بشكل عام، والتعلم الإلكتروني على وجه الخصوص (برو، 2010).

ويمثل التحصيل الدراسي عنصراً أساسياً من عناصر النظام التعليمي ومن عملياته الرئيسة وأحد مخرجاته، إذ يسهم في تقويم وتطوير النظام التعليمي، كما يحتل اهتماماً من المتعلم والمعلم على حد سواء وصولاً إلى أولياء الأمور، فهو أهم المعايير التي ينتقل بواسطتها المتعلم من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أعلى (الحامد، 2002)

وبناءً على ما سبق يمكن أن يسهم التعلم الإلكتروني في تنمية وتطوير العديد من جوانب العملية التعليمية، لما يحويه من وسائل اتصال متعددة، وأنشطة متنوعة، وأدوات متميزة لمتابعة مختلف الأنشطة، ولفاعليته في العملية التعليمية التعلمية، فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على فاعلية التعلم الإلكتروني في تحسين التحصيل الدراسي في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع الأساسي.

مشكلة الدراسة

أن الكثير من الممارسات السائدة في تعليم اللغة العربية في الأردن ما زالت دون المستوى المطلوب، فمعظم معلمي اللغة العربية يستخدمون الأساليب التقليدية ويعتمدون على عدد محدود من أوجه النشاط التعليمي؛ وبالتالي يواجه الكثير من الطلبة صعوبات في إكساب المفاهيم التكنولوجية وتطبيقها في المواقف والسياقات الحياتية، وغالبًا ما يلجؤون إلى الحفظ والاستظهار، ولا يظهرون حماساً نحو دراسة اللغة العربية مما ينعكس سلباً على تحقيقهم لنتاجات التعلم المستهدفة التي تنسجم مع معطيات اقتصاد المعرفة.

ونظراً للمكانة الهامة التي يحتلها التحصيل الدراسي في العملية التربوية، فقد أجريت دراسات عديدة حول جوانب مختلفة من هذا الموضوع، توصّل معظمها إلى ظاهرة ضعف في تحصيل الطلبة في المقررات والمباحث الدراسية، وبالتالي أصبحت هذه الظاهرة من المشكلات التي تواجه القائمين على العملية التربوية، الأمر الذي يتطلب البحث عن الاستراتيجيات المناسبة لمعالجة أوجه القصور والضعف في التحصيل الدراسي لدى الطلبة (الاسطل، 2010)؛ ولعل التعلم الإلكتروني قد يكون أحد هذه الحلول والاستراتيجيات لمعالجة الظاهرة المشار إليها. ومن هنا تكمن مشكل الدراسة في غياب التقييم والمرجعية العلمية التي تحدد مدى فاعلية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مبحث اللغة العربية لدى الطلاب، وهو ما يحاول الباحث الإحاطة به، والبدء بالأسئلة...

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما فاعلية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن؟**

فرضية الدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وحدة (فلسطين الأبية) بالتعلم الإلكتروني، والمجموعة الضابطة التي تدرس نفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مبحث اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الأتية:

1. تقصي أثر استخدام التعلم الإلكتروني على التحصيل في اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع الأساسي.
2. الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل في مبحث اللغة العربية البعدي.
3. الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل في مبحث اللغة العربية المطبق قبل وبعد التجربة.
4. الكشف عن حجم أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في وحدة فلسطين الأبية في منهج اللغة العربية للصف السابع الأساسي.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية دمج التكنولوجيا في التعليم، كاتجاه تربوي معاصر وهام في التعليم، وتتماشى مع الدعوات الحديثة والاتجاهات التربوية التي تنادي بضرورة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة؛ مما يتفق مع خطة التطوير التربوي في الأردن الهادفة إلى تحسين وتطوير المنهاج وتوظيف التكنولوجيا في التعليم.

1. قد تفيد نتائج الدراسة في لفت نظر صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم من خلال توفير تغذية راجعة عن جدوى استخدام التعلم الإلكتروني في تحسين التحصيل الدراسي وبالتالي تبني برامج ومشاريع لتفعيله وتطويره.
2. إمكانية توظيف التعلم الإلكتروني من قبل معلمي ومعلمات مبحث اللغة العربية مما يساعدهم في توليد معرفة جديدة لدى طلبتهم وتحسن تحصيلهم الدراسي.
3. يؤمل الباحث أن ترفد المكتبة الوطنية والعربية بمادة علمية تعليمية في موضوع التحصيل في مادة اللغة العربية من حيث أساليب وطرق تدريسها.
4. كما قد تسهم الدراسة في لفت انتباه الباحثين للقيام بالعديد من الدراسات والبحوث في مجال الحوسبة التعليمية في تدريس جميع المواد عامة وتدريس اللغة العربية خاصة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية

- **الحدود الموضوعية:** فاعلية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مبحث اللغة العربية؛ في وحدة الدراسة (فلسطين الأبية).

- **الحدود البشرية:** الفئة المستهدفة من طلبة الصف السابع الأساسي.
- **الحدود المكانية:** مدرسة أبو أيوب الأنصاري الأساسية للبنين في محافظة العقبة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **التعلم الإلكتروني:** طريقة للتعليم باستخدام آليات اتصال حديثة من حاسب وشبكات، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد، أو في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت و أقل جهد وأكبر فائدة (حمادة، 2013).
  - ويعرف إجرائياً بأنه: طريقة تعليمية تقدم محتوى وحدة فلسطين الأبية من مقرر اللغة العربية للصف السابع الأساسي لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم تدريس الوحدة من خلال مجموعة من الوسائل منها: أجهزة الحاسوب، الإنترنت، التلفزيون التفاعلي، السبورة الإلكترونية، البوربوينت، الفيديو التعليمي.
- **مبحث اللغة العربية:** المحتوى المعرفي المتضمن دروساً في وحدة (فلسطين الأبية) للصف السابع الأساسي في الأردن للعام الدراسي **2019/ 2020**
- **التحصيل:** هو درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية، أو مجال تعليمي (علام، 2000).
  - ويعرف إجرائياً بأنه: مجموعة المعارف والمفاهيم والحقائق التي اكتسبها طلاب الصف السابع في وحدة (فلسطين الأبية)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لأغراض الدراسة من قبل الباحث.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

يشتمل الإطار النظري على محورين رئيسين هما:

المحور الأول: التعليم الإلكتروني

إن استخدام التكنولوجيا في التعليم يؤدي إلى إيجاد بيئات فكرية تحفز الطالب على استكشاف مواضيع ليست موجودة ضمن المنهج الدراسي، وتمنحه القدرة على توفير خبرات وفرص تعليمية عن طريق النمذجة والمحاكاة، وبذلك يمكن الإشارة هنا إلى أن التكنولوجيا تستطيع إحداث تغيير في دور المتعلم من متلقي للمعلومة إلى باحث (الصالح، 2010) وقد توفر طرائق خاصة في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين في سن مبكرة، فتقلل من صعوبات التعلم، ولاسيما أن البرامج المحوسبة لها فائدة تفوق غيرها من وجهة نظر التربويين، إذ أنها تساعد الطالب على التفكير والتعلم بشكل أفضل. (Bob, Kurt& Gina, 2011)

أهداف التعلم الإلكتروني:

يسعى التعلم الإلكتروني إلى تحقيق الأهداف الآتية (سالم، 2004):

1. تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة والبيئة الخارجية.
2. تطوير دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية بما يتواكب مع متطلبات العصر
3. خلق شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية.
4. اكساب الطلاب المهارات والكفايات للازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات.
5. خلق بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.
6. سرعة تطوير المناهج والبرامج بما يتواكب مع متطلبات العصر.

أدوات التعلم الإلكتروني

لقد تطور استخدام التكنولوجيا في التعليم ضمن مستويات متعددة رافقت حالة التقدم في الثورة التكنولوجية، وقد تمثل ذلك من خلال نقل المعلومات وتخزينها وترميزها، وأصبح الدور الرئيس للمعلمين يتطلب استخدام تكنولوجيا المعدات والأجهزة بفاعلية عند تقديم التعليم. وهناك مجموعة من تقنيات نظام تكنولوجيا التعليم التي يستخدمها المعلم هي (بحري، 2006):

1. المواد المطبوعة، مثل البرامج التعليمية و المقررات الدراسية.
2. التكنولوجيا المعتمدة على الصوت، مثل الأشرطة والبث الإذاعي والتلفازي.
3. الرسوم الإلكترونية، مثل اللوحة الإلكترونية والفاكس.
4. تكنولوجيا الفيديو، مثل التلفاز التربوي والعادي والأشرطة وغيرها.
5. الحاسوب وشبكاته، مثل الحاسوب التعليمي والإنترنت وغيرها.

خصائص التعلم الإلكتروني

أصبح التعلم الإلكتروني من أهم الأساليب الحديثة التي تنادي بها القيادات التربوية وتطالب بجعله بديلاً للتعليم التقليدي، لما يتمتع به من مزايا وخصائص تميزه عن التعليم التقليدي، تتمثل فيما يأتي (الهادي، 2011، العبدالكريم، 2007، الساعي، 2009):

1. يوفر فرص التعلم النشط والمرن أمام المتعلم، ويجعل عملية التعلم مدى الحياة.
2. يسهم التعلم الإلكتروني في تقديم أساليب متعددة لتقويم الطلبة منها الاختبارات الإلكترونية، والواجبات الفورية، والاختبارات القصيرة، ومنتديات النقاش التعليمية، كما يمكن إنشاء منتديات نقاش خاصة بكل مادة تسمى وحدة التعلم الإلكتروني. يمكن للمعلم إضافة ورش عمل.
3. يمكن للطالب التواصل مع معلمه أو مع زملائه من خلال استخدام غرف المحادثة، والتي تعتبر من أهم وسائل التواصل.
4. يوفر للمتعلم فرص التعلم التعاوني والذاتي المستمر
5. يوفر فرص التواصل والحوار بين أطراف العملية التعليمية بما يحقق سهولة التعلم والتنقل الحر بين مصادر المعرفة المختلفة.

وتقوم فلسفة التعلم الإلكتروني على اتاحة الفرصة للمتعلم لكي يتعلم وفق قدراته وإمكانياته مما يحقق مبدأ هاماً في التعلم، وهو مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يتسم التعلم الإلكتروني بالمرونة التي تمكنه من تحقيق احتياجاته من المعرفة والبحث، ومن هنا نجد أن بيئة التعلم الإلكتروني تمثل مجتمعاً إلكترونياً يشتمل على المتعلم والمعلم (الساعي، 2009). فالتعلم الإلكتروني قائم على أسس علمية تتثمل في مبادئ تكنولوجيا التعليم القائمة في المقام الأول على تفريد التعليم، والتي تهدف في النهاية إلى الإتقان في الأداء وتحقيق الأهداف.

أهمية التعلم الإلكتروني

ويرى كريستوفر (Christopher, 2014) أن التعلم الإلكتروني يتيح فرصة تعلم حقيقية قائمة على المشاركة والتفاعل الايجابي، وفي ضوء ذلك تتمركز أهمية التعلم الإلكتروني فيما يأتي:

1. يقدم فرص للطلاب للتعلم بشكل تفاعلي إيجابي.
2. يحافظ على بقاء أثر التعليم في مختلف مواقف التعلم.
3. يتمركز حول الطالب بما يتوافق مع مختلف نظريات التعلم.
4. يهتم بتنمية الجوانب المعرفية والمهارات الأدائية والعقلية.
5. يوفر فرص التعامل مع مصادر متنوعة من المعلومات.
6. يحقق الأهداف التعليمية.

دور المعلم في التعلم الإلكتروني

يتمثل دور المعلم في التعلم الإلكتروني بما يلي (سعادة والسرطاوي، 2003):

1. المحفز على توليد المعرفة والإبداع، فهو يحث الطلاب على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها.
2. يتيح لطلبة التحكم بالمادة الدراسية بطرح آراءهم ووجهات نظرهم.
3. الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض المحاضرة. من ثم يعتمد الطلاب على هذه التكنولوجيا لحل الواجبات وعمل الأبحاث.
4. المشجع على التفاعل في العملية التعليمية عن طريق تشجيع طرح الأسئلة والاتصال بغيرهم من الطلبة والمعلمين في مختلف الدول.

دور المتعلم في التعلم الإلكتروني

نظراً لما يتمتع به التعلم الإلكتروني من مصادر متنوعة للمعرفة، فان على المتعلم أن يغير دوره من متلقّ للمعلومات إلى باحث عن امتلاك المهارات الآتية:

1. استخدام الحاسوب والإنترنت بما في ذلك البريد الإلكتروني.
2. التعلم الذاتي.
3. القدرة على البحث عن المادة العلمية المنشودة.
4. تحديد المعلومات المطلوبة للمحتوى الدراسي
5. تقييم المعلومات التي يستخرجها من هذه المصادر واختيار ما يناسبه منها.
6. القدرة على التفاعل مع الآخرين إلكترونيا (محمود، 2012).

ويرى الباحث أن التعلم الإلكتروني يسهم في تنمية وتطوير العديد من جوانب العملية التعليمية، لما يحويه من وسائل اتصال متعددة، وأنشطة متنوعة، وأدوات متميزة لمتابعة مختلف الأنشطة، ولفاعليته في العملية التعليمية التعلمية، حيث يوفر بيئة تعليمية مناسبة للطلبة والمعلمين، من خلال تحميل المعلمين المواد التي يدرسونها وما يرافقها من مقاطع فيديو وصور توضيحية على الموقع المخصص، كما يمكن للطالب التواصل مع مدرسه أو مع زملائه من خلال استخدام غرف المحادثة، ونوافذ الحوار والرسائل الإلكترونية، كما يمكن المتعلمين من الوصول إلى مقرراتهم الدراسية المتاحة، وممارسة العديد من الأنشطة داخل النظام.

المحور الثاني- التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نمواً صحيحاً، والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الإيجابية وتربية الشعوب (عبدالحميد، 2010).

أهداف التحصيل الدراسي

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب الطلبة لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها فيما يلي: الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى الطلبة بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة، توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق، تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المترجمة من أجل استغلال القدرات المختلفة للطلبة (برو، 2010).

أهمية التحصيل:

لا شك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد و تحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها (أحمد، 2010).

فالتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية وفي الحياة اليومية، والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أن الجامعات والمعاهد العليا التي تعمل على تدريب وتخريج الطلاب تعتبر المعدل الذي يحصل مقياسا لقدراته ومن ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة وفي بعض التخصصات بصورة خاصة. (بوخالفة، 2015).

ويسعى طلبة العلم في جميع مراحل التعليم المختلفة إلى تحقيق تحصيل دراسي مرتفع، لما يترتب عليه من أثار إيجابية تتمثل في بناء الشخصية الإنسانية وتطروها، وتحقيق الذات، والشعور بالرضا والسعادة الشخصية، والثقة بالنفس، والإحساس بالسيطرة، وإشباع الحاجة للاستكشاف، و الحصول على الشهادات أو الجوائز، وتقدير الآخرين من الأقران أو الآباء أو المقربين، أو المساعدة على الحصول على وظيفة ما ؛ تحقق للفرد نوعا من الاستقرار في الحياة، فالدرجة التحصيلية كما يظهر لنا ليست درجة صماء، ولكنها تعكس وتنطق بأمور حيوية كثيرة ومهمة بالنسبة للمتعلم (الجلالي، 2011). لذا يوليه رجال التربية والتعليم اهتمامًا كبيرًا، لأهميته في حياة المتعلم، ولما يترتب عليه من قرارات تربوية حاسمة، فهو معيار رئيس يتم بموجبه تحديد مقدار تقدم الطلبة في الدراسة وتوزيعهم على أنواع التعليم المختلفة، وكذلك في اختيار البرامج التعليمية التي تناسبهم (أبو حطب، 2009).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يتأثر التحصيل الدراسي بعدة عوامل متداخلة منها: عوامل ذاتية تعود إلى المتعلم نفسه منها: قدراته العقلية، واستعداداته، ومزاجه، وعوامل جسمية وصحية فكلما كانت صحة المتعلم جيدة وجسمه سليم كانت قدراته على التركيز والمتابعة، وبالتالي التحصيل الدراسي أكبر، كما أن للعوامل النفسية التي يعيشها المتعلم أثناء

عملية التعلم اثراً في تحصيله الدراسي (شيخي، 2014)، ومن العوامل الأخرى المؤثرة في تحصيل الطلبة كفاءة المدرس العلمية والمهنية، التي ينبغي أن تكون فعالة في زيادة دافعية الطلبة نحو التحصيل الدراسي، ومن أهم سلوكيات المدرس حرصه على الإرشاد والنمذجة والحماسة، وإطراءه المخلص وتعزيزه واهتمامه ومساعدته غير الملحة، التي تقود الطلاب لعمل استدلالات عن قدراتهم وجهودهم مما يدعم تحصيلهم الدراسي، ويتأثر التحصيل الدراسي بنوعية المبني، وما يوفر للطالب من مرافق وقاعات وصالات وساحات أنشطة، ومختبرات، ومكتبات ومساجد، بحيث تكون ملائمة لسيكولوجية التعلم، كما أن التدريب والتأهيل المستمر للمدرسين يزيد في كفاءتهم المهنية ومساهمتهم الفعالة في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة، كما أن نظم التقويم والامتحانات يجب أن تكون متطورة وملائمة لروح العصر واحتياجاته بأبعادها وأهدافها وفعالياتها، حتى يكون لها مردود إيجابي في التحصيل (الدويك، 2008).

ويرى الباحث أن التحصيل الدراسي أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نمواً صحيحاً، وهو من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النُّظُم التربوية لقياس كمية التعلُّم، ومن ثَم فهو مؤشِّر على مدى تحقُّق الأهداف التعليمية والتربوية، ويُستخدم مفهوم التحصيل الدراسي للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يُحرزه الطالب في مجال دراسته؛ فهو يُمثِّل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية.

ثانياً- الدراسات السابقة

- **أجرى (العنزي وآخرون، 2018)** دراسة هدفت التعرف على أثر استخدام التعلم المدمج على تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي في مادة الجغرافيا بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في (اختبار تحصيلي في مبحث الجغرافيا)، جرى تطبيقه على عينة عشوائية تكونت من (50) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية تكونت من (25) طالباً درست وفق التعليم المدمج، وأخرى ضابطة، تكونت من (25) طالباً، درست وفق الطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- **كما أجرى (فاضل، 2018)** دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في التاريخ، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي، تم تطبيقه على عينة عشوائية من (70) طالبة، وتم تقسمهن إلى مجموعتين، تجريبية وعددها (35) طالبة درست باستراتيجية التعليم المتمايز، وضابطة وعددها (35) درست بالطريقة الاعتيادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجية التعليم المتمايز أثبتت فاعليتها وتفوقها على الطريقة الاعتيادية في زيادة تحصيل طالبات الصف الرابع الابتدائي في مادة التاريخ وتحسينها.
- **وفي دراسة (العرداوي، 2017)** والتي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط، استخدم الباحث المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي، تم تطبيقه على عينة من (60) طالبًا، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (30) طالبًا، درست وفق استراتيجية التعليم المتمايز، والأخرى الضابطة وعدده (30) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعليم المتمايز.
- **وأجرى (الزبون، 2015)** دراسة هدفت الى تعرف اثر التدريس باستخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل) في تحصيل طلبة الجامعة الاردنية بمادة مهارات الحاسوب وفي تنمية مهارتي التعلم الذاتي والتواصل الاجتماعي

لديهم. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبارين إحداهما لقياس التحصيل، والأخر لقياس التعلم الذاتي، تم تطبيقهما على عينة من (60) طالباً وطالبة، تم تقسيمهما بالتساوي، مجموعة تجريبية درست بالتعلم الإلكتروني، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على أبعاد المقاييس ككل تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم الإلكتروني.

- **وهدفت دراسة (العياصرة والسعدي، 2015)** إلى تعرف اثر استخدام نظام Moodle في تدريس مادة التربية الاسلامية على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عمان واتجاههم نحوه. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي، تم تطبيقه على عينة من (57) طالبة، قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (28) طالباً درست باستخدام نظام Moodle، ومجموعة ضابطة وعددها (29) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة Moodle.
- **أجرى ميليس دراسة (Melesse, 2014)** هدفت إلى الكشف عن أثر التعلم الإلكتروني على التحصيل الأكاديمي لطلبة مادة الرياضيات سنة ثانية من العام الجامعي 2013/2010 في جامعة جيما في اثيوبيا، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي، تم تطبيقه على عينة من (144) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (75) طالباً درست بالتعلم الإلكتروني، ومجموعة ضابطة وعددها (69) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم الإلكتروني.
- **وأجرى دوكي (Ducey, 2011)** دراسة هدفت للكشف عن أثر التعليم المتمايز لطلبة الثانوية في مادة الفيزياء على تحصيلهم العلمي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي تم تطبيقه على عينة من (218) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وعددها (92) درست بالتعليم المتمايز، وضابطة وعددها (126) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين تعزى لاستراتيجية التعليم المتمايز.
- **وأجرى كورمز وكاراكز (Korkmaz & Karakus, 2009)** دراسة هدفت إلى معرفة أثر نموذج التعلم المدمج على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الدارسين لمقررات الجغرافيا في الجامعة واتجاهاتهم نحوها. واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في اختبار لمهارات التفكير الناقد، جرى تطبيقه على عينة من (57) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية تكونت من (28) طالباً، وأخرى ضابطة تكونت من (29) طالباً، ودلت النتائج على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بأسلوب التعلم المدمج، بالمقارنة بالطلاب الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج شبه التجريبي، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد استخدمت جميعها الاختبارات. كما تباينت حجم العينات في الدراسات السابقة إذ تراوحت بين (50 – 218) طالباً، أما الدراسة الحالية فكان حجم عينتها (50) طالباً.

وطبقت الدراسات السابقة على مباحث دراسية وبمراحل مختلفة، فمنها ما طُبّقَ على المرحلة الأساسية، كدراسة فاضل (2018)، ودراسة العرداوي (2017)، ودراسة العياصرة والسعدي (2015)، ومنها ما طُبّقَ على المرحلة

الثانوية كدراسة العنزي وآخرون (2018)، ودراسة (Ducey,2011) ومنها ما طُبّقَ على المرحلة الجامعية كدراسة (melesse, 2014)، ودراسة الزبون (2015)، ودراسة (Korkmaz & Karakus, 2009).

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وبلورة مشكلة الدراسة، وتفسير النتائج، ووضع التوصيات والمقترحات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، واعتمد هذا المنهج على تصميم مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية وفق التعليم الإلكتروني، والمجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على مرحلتين: قبلي، وبعدي، ثم تم تحليل البيانات إحصائيًا للتحقق من فرضية الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة العقبة للعام الدراسي2019 / 2020، حيث بلغ عددهم (1350) طالباً (قسم التخطيط، مديرية التربية والتعليم العقبة).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من شعبتين من شعب الصف السابع الأساسي في مدرسة أبو أيوب الأنصاري الأساسية للبنين للعام الدراسي 2019/ 2020، وقد جرى اختيار هذه المدرسة قصديًّا لقربها من مكان سكن الباحث، وتوفر الأدوات والإمكانات اللازمة لتطبيق الدراسة، وجرى التعيين العشوائي للشعبة (ب) كمجموعة تجريبية، وتكونت من (25) طالباً، والشعبة (أ) كمجموعة ضابطة، وتكونت من (25) طالباً.

أداة الدراسة

اختبار التحصيل

قام الباحث بإعداد اختبار التحصيل في وحدة (فلسطين الأبية) في مبحث اللغة العربية لطلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة (أبو أيوب الأنصاري الأساسية للبنين)، التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة (العقبة)، وقد اتبع الباحث لبناء الاختبار خطوات، منها: الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بالدراسة، وتحديد الغرض من الاختبار، وتحديد المادة العلمية وتحليلها، وصياغة الأهداف السلوكية، وصياغة تعليمات الاختبار، حيث تكون الاختبار بصورته الأولية من (25) فقرة، تم صياغة هذه الفقرات على شكل فقرات اختيارية ذات أربعة بدائل، واحدة فقط صحيحة، وتم مراجعة الاختبار وتدقيقه وتنقيحه من حيث الصياغة واللغة والمادة العلمية.

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على (9) محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مدى ملاءمتها للغرض الذي أعدت له، ووضوح الفقرات، ودقة

الصياغة اللغوية، وتم تعديل فقرات الاختبار تبعا لآراء المحكمين من حيث الصياغة اللغوية، وتعديل البدائل سواء من حذف أو إضافة بعض الكلمات إلى الأسئلة، حتى أصبح الاختبار بشكله النهائي مكونًا من (20) فقرة.

ثبات الاختبار:

تم استخدام طريقتين للتحقق من مؤشرات الثبات؛ الأولى باستخدام ثبات الإعادة (test-retest)، حيث طبق الاختبار على عينة تكونت من (20) طالباً، تم اختيارهم عشوائيًّا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم تطبيق الاختبار على الطلاب أنفسهم مرة أخرى وبفاصل زمني أسبوعين، واستخدمت إجاباتهم في تقدير معامل الثبات للاختبار (معامل ارتباط بيرسون) فبلغ (0.84)، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فبلغ (0.81)، وتم حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وتراوحت بين (0.33- 0.75)، وتم حساب معاملات التمييز وتراوحت بين (0.25 – 0.80).

تصحيح الاختبار:

صُحّحت الإجابات بعد إعداد مفتاح التصحيح الخاص بفقرات الاختبار، وتحديد الدرجات الخاصة لكل فقرة، حيث اعطيت علامة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وعلى هذا الأساس فإن درجات الاختبار تتراوح ما بين (0- 20).

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: طريقة التدريس وله مستويان:

أ- باستخدام التعليم الإلكتروني.

ب- الطريقة الاعتيادية.

- المتغير التابعة: الاختبار التحصيلي في مبحث اللغة العربية.

تصميم مواد الدراسة

قام الباحث بإعداد البرمجية التعليمية وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف العام للبرمجية والمتمثل في زيادة التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع الأساسي.
2. اختيار المحتوى التعليمي من مبحث اللغة العربية المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2020/2019م.
3. تحليل المحتوى واستخراج ما في الفصل من مفاهيم ومصطلحات ومعارف ومهارات مما ساهم في ترتيبها إلى خمسة دروس صغيرة منظمة بتسلسل منطقي، وجرى تنظيم الدروس وفق البرمجية التعليمية، والمتمثلة بست مراحل: (التخطيط والتحليل، التصميم، التنفيذ، التحكيم، التجريب والتطوير، الانتاج النهائي)
4. تحديد الوسائل التعليمية الضرورية للبرنامج من نصوص وصور وافلام ورسوم.....الخ. وتحديد الية عرض البرنامج، وكيفية التفاعل معها بشكل مبسط وسهل، وتقديم التغذية الراجعة مرتبطة بالمعززات الايجابية، وكذلك تحديد الانشطة المحفزة المثرة لتفكير الطلبة، وأيضا تم تصميم أوراق عمل كتقييم بنائي وأيضا التقييم النهائي.

5. تحديد الأهداف التعليمية: حيث قام الباحث بتحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمحتوى المعرفي لكل درس في دروس الوحدات المقررة في الدراسة، وفق تصنيف بلوم.
6. تدريس المحتوى التعليمي وفق البرمجية للمجموعة التجريبية، حيث قام الباحث بتحليل محتوى المادة التعليمية لوحدة (فلسطين الأبية)، بعد ذلك جرى إعداد خططٍ تدريسية توضح كيفية توظيف البرمجية في تدريس المادة التعليمية، وذلك لكل درس من دروس الوحدة، كما خصص لكل منها عدد من الحصص بلغ مجملها ثمان حصص صفية.
7. تحديد موعد لبدء التدريس باستخدام البرمجية، بواقع (8) حصص، حصتين من كل أسبوع حسب الجدول الدراسي المقرر.
8. التأكد من جاهزية مختبر الحاسوب من حيث عدد أجهزة الحاسوب وفاعليتها، وتنصيب البرمجية على أجهزة الحاسوب، وتنصيب البرامج اللازمة لتشغيل البرمجية.
9. تدريب أفراد المجموعة التجريبية على استخدام البرمجية بكل سهولة ويسر.
10. بدأ تطبيق البرمجية الالكترونية بتاريخ (2019/9/1)، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام طريقة التعليم الالكتروني.
11. السماح للطلبة باستخدام البرمجية بالتعاون مع مشرف مختبر الحاسوب في غير وقت الحصة الدراسية.
12. نسخ البرمجية على أقراص مدمجة (CDs) وتوزيعها على طلبة المجموعة التجريبية لاستخدامها في البيت.
13. استغرق تطبيق البرمجية الالكترونية زمن وقدره أربع أسابيع بواقع حصتين في الأسبوع.
14. كان دور الباحث أثناء تدريس أفراد المجموعة التجريبية يتمثل في الآتي:
    - الإجابة عن أي استفسار لدى الطلبة.
    - إعطاء توجيهات وتوضيحات حول استخدام البرمجية.
    - متابعة أداء الطلبة أثناء استخدام البرمجية في مختبر الحاسوب.
    - معالجة أي خلل طارئ في عمل البرمجية أو الأجهزة.
15. أما دور الطالب، فيتلخص فيما يأتي:
    - استخدام جهاز الحاسوب ومواقع الإنترنت
    - عمل بريد الكتروني خاص به
    - البحث عن المادة العلمية التي يريدها.
    - ينقح الطلاب أسئلتهم ويبحثوا عن إجابات بأنفسهم، ورؤية الموضوعات بمنظورات متعددة وفقا لعملهم في مجموعات ، وأداء الواجبات التعاونية مع ملاحظة أن تفاعل المجموعة يؤدي إلى ازدياد خبرات التعلم.
    - التشديد على تلقائية الطلاب وحثهم على الاستقلال بذاتهم مع حثهم على إدارة وقتهم وعمليات تعلمهم والاستفادة من مصادر التعلم.

المعالجات الإحصائية

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. اختبار (T) لعينتين مستقلتين.
3. مربع ايتا.

ضبط متغير اختبار التحصيل في اللغة العربية القبلي المعد لهذه الدراسة

استخدم الباحث اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيل في اللغة العربية، والجدول (1) يبين ذلك

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)"لاستجابات الطلاب في مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) على اختبار التحصيل القبلي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ضابطة	25	6.85	2.11	1.262	48	0.067 غير دالة
تجريبية	25	7.02	2.90			

يتبين من الجدول (1) أن قيمة (ت) المحسوبة (1.262)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.067)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيل في اللغة العربية.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة** التي تنص على " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وحدة (فلسطين الأبية) بالتعلم الإلكتروني، والمجموعة الضابطة التي تدرس نفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مبحث اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية".

للإجابة على فرضية الدراسة قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات الطلاب على اختبار التحصيل في مبحث اللغة العربية البعدي في مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل في اللغة العربية البعدي

المجموعة	حجم العينة	الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	25	12.25	1.65
التجريبية	25	18.35	0.96

يلاحظ من النتائج في جدول (2) أن هناك فروقاً بين الأوساط الحسابية لاستجابات الطلاب على اختبار التحصيل البعدي في مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)، إذ جاءت المجموعة التجريبية التي درست وفق التعلم الإلكتروني بمتوسط حسابي بلغ (18.35)، وانحراف معياري بلغ (0.96)، في حين جاءت المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية بمتوسط حسابي بلغ (12.25)، وانحراف معياري بلغ (1.65).

وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية أجري اختبار (T) لاستجابات الطلاب على اختبار التحصيل في مبحث اللغة العربية، لأفراد مجموعتي الدراسة، تبعاً للتعلم الإلكتروني، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة" ت "ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في اللغة العربية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ضابطة	25	12.25	2.90	11.87	48	0.001
تجريبية	25	18.35	2.12			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (11.87)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.001)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيل في اللغة العربية.

وتم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي قبل وبعد تدريس وحدة فلسطين الأبية باستخدام التعلم الإلكتروني والجدول (4) يبين هذه النتائج.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية

المجموعة	حجم العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	25	قبلي	7.02	2.90	16.96	48	0.001
		بعدي	18.35	2.12			

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في اللغة العربية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن التدريس باستخدام التعليم الإلكتروني كان له نتائج ايجابية في تحسين تحصيل الطلبة.

ولحساب حجم تأثير التعلم الإلكتروني على اختبار التحصيل في اللغة العربية تم إيجاد مربع إيتا2n، والجدول (5) يبين مقدار حجم التأثير للاختبار التحصيل في اللغة العربية.

جدول (5) حجم الأثر لكل من طريقة التدريس والاختبار القبلي

المقارنة	معامل (η Eta)	معامل (η2 EtaSquare)	حجم التأثير
الاختبار القبلي*المجموعة	0.158	0.0249	قليل
الاختبار البعدي*المجموعة	0.898	0.8064	كبير

يوضح الجدول (5) أن حجم الأثر لطريقة التدريس بلغ (80.6%)، وهو ذو قيمة عالية في حين أن حجم الأثر للاختبار القبلي بلغ (2.49%)، وهذا ما يؤكد فعالية المعالجة التي تلقتها المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأدوات التقنية التفاعلية والوسائط المتعددة التي تضمنها التعلم الإلكتروني المستخدمة في تدريس المجموعة التجريبية، حيث تضمنت العديد من المثيرات؛ كالنصوص المكتوبة والمقروءة، والمؤثرات الصوتية، والصور والرسومات الملونة الثابتة والمتحركة، إضافة إلى روابط لمقاطع من الفيديو، وروابط أخرى لمواقع إثرائية على شبكة الإنترنت، وغيرها من العناصر الداعمة للعملية التعليمية، مما أتاح لطلبة هذه المجموعة فرصا لمواجهة مواقف تعليمية تعلمية غير مألوفة لهم، وساهمت في تقديم المادة التعليمية بطريقة تفاعلية عملت على تفاعلهم مع المواقف والخبرات التعليمية، وشجعهم على المشاركة في العملية التعليمية مشاركة فاعلة، وممارسة الأنشطة وتنفيذ المهام، وبالتالي الاحتفاظ بالمعرفة العلمية واستيعابها وتطبيقها في مواقف جديدة بدرجة تفوق ما انتجه

الطريقة المعتادة لدى طلبة المجموعة الضابطة، كما أن عرض الصور والأشكال التي تضمنها المحتوى التعليمي ساعد طلبة المجموعة التجريبية على تعميق البعد المفاهيمي لديهم، وساعدهم في الوصول إلى التفسيرات المطلوبة، مما زاد من تحصيلهم بدرجة أكبر من تحصيل طلبة المجموعة الضابطة.

كما وقد ساهم التعلم الإلكتروني المستخدم في تدريس المجموعة التجريبية في ايجاد بيئة تعلم تشاركية إيجابية بين أفراد المجموعة، لتكوين علاقات وروابط اجتماعية جيدة تسهم بدورها في دعم تركيز الطلاب وقدرتهم على التحصيل، والمشاركة في تنفيذ الأنشطة مما أدى بدوره في إثراء عملية التعلم، حيث يساعد أصحاب الاستيعاب الأقوى أقرانهم بالمجموعة من ضعيفي الاستيعاب، مما أدى إلى تحسين نواتج التعلم لدى المجموعة ككل، كما أن التعاون في أداء الأنشطة التعليمية جعل الطلاب نشيطين وإيجابيين وفي حالة مستمرة من الإثارة والدافعية والتفاعل المستمر لإنهاء الأنشطة، من أجل الوصول إلى الحلول الصحيحة لهذه الأنشطة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من العنزي وآخرون 02018)، ودراسة الزبون (2015)، ودراسة فاضل (2018)، ودراسة العرادي (2017)، ودراسة (Korkmaz & Karakus, 2009)، حيث توصلت تلك الدراسات إلى فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة في الاختبار البعدي ولمصلحة المجموعة التجريبية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث ويقترح بما هو آت:

1- توظيف التعلم الإلكتروني في التدريس لما له من أثر واضح في تنمية التحصيل لدى الطلاب
2- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتنمية مهاراتهم في تصميم ونشر المقررات الإلكترونية.
3- تحسين أساليب التدريس في المدارس ودعمها بالمستحدثات التكنولوجية وتفعيل المقررات الإلكترونية وبيئات التعلم الإلكتروني في مراحل التعليم العام بما يساعد على نمو الاتجاهات الايجابية نحو المستحدثات لديهم.
4- إجراء دراسات مماثلة حول استخدام التعليم الالكتروني في وحدات أخرى من مادة اللغة العربية، ومواد دراسية أخرى، ولكافة المراحل الدراسية.
5- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تهدف الى معرفة أثر استخدام التعلم الإلكتروني في متغيرات أخرى كتنمية اتجاهات الطلاب والميول والثقة بالنفس وتنمية مهارات التفكير.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو حطب، فؤاد (2009). علم النفس التربوي. ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- أحمد، عبد الحميد (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية. بيروت، مكتبة حسين المصرية.
- الأسطل، كمال (2010). العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- بحري، منى يونس. (2006). اتجاهات حديثة في تكنولوجيا التعليم. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- برو، محمد ((2010. أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. الجزائر: دار الأمل.

- بوخالفة، سليمة (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
- الجلالي، لمعان (2011). التحصيل الدراسي. عمان: دار المسير.
- الحامد، محمد (2002). التحصيل الدراسي ، دراسته ، نظرياته ، واقعه ، والعوامل المؤثرة فيه. دار الصولتية للتربية، الرياض، السعودية.
- حمادة، سوزان (2013). فاعلية المنتديات التعليمية الحرة والمضبوطة في تنمية مهارات تصميم الدروس الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- دويك، نجاح (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الزبون، مأمون وحمدي، نرجس (2015). أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية مهارة التعلم الإلكتروني لدى طلبة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية، عدد خاص من مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان (مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي)، 189-203.
- الساعي، أحمد (2009). فلسفة التعلم الإلكتروني. مجلس التعلم الإلكتروني، العدد الرابع www.emag.mans.edu.eg
- سالم، أحمد (2004). تكنولوجيا التعلم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد.
- سعادة، جودت، والسرطاوي، عادل ((2003. استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم. ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شيخي، رشيد (2014). عوامل وعوائق التحصيل الدراسي. مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 10 (1)، 118- 143.
- الصالح، نداء (2010). أثر استخدام برامج الدروس التعليمية المحوسبة في تعلم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين.
- عبد الحميد، عبد العزيز 2010)). التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: المكتبة العصرية.
- العبد الكريم، مها (2007). دراسة تقويمية لتجربة التعليم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك السعود، كلية التربية، السعودية.
- العرداوي، علي (2017). اثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة بابل، 25 (3)، 1385-1371.
- علام، صلاح الدين (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العنزي، عبيد وفرج، الهام ومبارز، منال (2018). أثر استخدام التعلم المدمج على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للتربية النوعية، العدد (3)، 1 – 21.
- العياصرة، محمد والسعدي، كريمة (2015). أثر استخدام نظام المودل (Moodle) في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عمان واتجاهاتهن نحوه. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 10 (2)، 356-375.

- فاضل، سحر (2018). فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طالب الصف الرابع الأدبي في التاريخ. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد38، 356- 378.
- محمود، سميح (2012). التعلم الإلكتروني. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- الهادي، محمد (2011). التعلم الإلكتروني المعاصر (أبعاد تصميم وتطوير برمجياته الإلكترونية). القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bob, L., Gina,H. (2011). Deeper Learning and e- leaning A Review of Promising, Programs and Emerging Technologies in the Field of Online Teacher Professional Development ,Retrieved on 8/18/2017, from http://www.hewlett.org/wp- content/uploads/2016/08/ Deeper Learning_and_e-Learning.pdf .
- Christopher Pappas. (2014), How gasification reshapes learning Available. at: www.eierningindistrv.com
- Ducey ،M. (2011). Improving Secondary Science Achievement Through the Implementation of Differentiated Instruction ،University of Memphis ،U ،S ،A.
- Korkmaz ,O & Karakus,U. (2009). THE Impact of Blended Learning Model on student attitudes towards Geography course and there critical thinking , dispositions and levels. The Turkish Online Journal of Educational Technology.
- Melesse, K. (2014),The Influence of E-Learning on the Academic Performance of Mathematizes Students in Fundamental Concepts of Algebra Course: The Case in Jimma University, The Influence of E-Learning on the Academic performance, 2 (3), 41-59.